

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة آل عمران

อธิบายความหมาย ซูเราะฮ์อาลิอิมรอัน 106-107

วันอังคารที่ 21 เมษายน 2552

ณ มัสยิดบ้านดักดัก

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿106﴾

106. วันซึ่งบรรดาใบหน้าจะขาวผ่องและบรรดาใบหน้าจะดำคล้ำส่วนผู้ที่ใบหน้าของพวกเขาดำคล้ำนั้น (พวกเขาจะถูกถามว่า) พวกเขาได้ปฏิเสธศรัทธา หลังจากที่พวกเขาเจ้าศรัทธาแล้วกระนั้นหรือ? พวกเขาจงชิมการลงโทษเถิด เนื่องจากการที่พวกเขาปฏิเสธศรัทธา

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْفِرْقَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ " قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ " فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ " وَهَذَا الْوَصْفُ يَعْمُ كُلَّ كَافِرٍ .

﴿107﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِإِحْسَانٍ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

107. และส่วนบรรดาผู้ที่ใบหน้าของพวกเขาขาวผ่องนั้น เขาจะอยู่ในความเมตตาของอัลลอฮ์ โดยที่พวกเขาจะอยู่ในความเมตตาที่นั่นตลอดกาล

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِإِحْسَانٍ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ

قال أهل المعاني: ابيضاض الوجوه: إشراقها واستبشارها وسرورها بعلمها وبشوا ب الله، واسودادها: حزنها وكآبتها وكسوفها بعملها وبعذاب الله، يدل عليه قوله تعالى: " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قترًا ولا ذلة " (يونس -26) وقال تعالى: " والذين كسبوا السيئات جزاء سيئةً بمثلها وترهقهم ذلة " 66/ب (يونس -27) وقال: " وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة " (القيامة 22 -24) وقال " وجوه يومئذ مُسْفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة " (عبس 37 -40) .